

تفسير سورة عبس

TAFSEER OF SOORAH 'ABASA

رَمَضَانَ



1MMeducation

SOORAH 'ABASA VERSES 1-2

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝١ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۝٢

البغوي: {الأعمى} ابن أم مكتوم، واسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري...

والنبي ﷺ يناجي عتبة بن ربيعة، وأبا جهل ابن هشام، والعباس بن عبدالمطلب، وأبي بن خلف، وأخاه أمية، يدعوهم إلى الله، فقال ابن أم مكتوم: يا رسول الله! أقرئني وعلمي مما علمك الله، فجعل يناديه ويكرر النداء، ولا يدري أنه مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله ﷺ لقطعه كلامه، وقال في نفسه: يقول هؤلاء الصناديد: إنما أتباعه العميان والعبيد والسفلة، فعبس وجهه وأعرض عنه، وأقبل على القوم الذين يكلمهم، فأنزل الله هذه الآيات.

SOORAH 'ABASA VERSE 3

وَمَا يَذُرُّ بِكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّيْكَ ﴿٣﴾

البغوي: 1_ يتطهر من الذنوب بالعمل الصالح وما يتعلمه منك.

2_ يسلم

العثيمين: فإذا كان هذا هو المرجو منه فإنه أحق أن يلتفت إليه.

SOORAH 'ABASA VERSE 4

أَوْ يَذَّكَّرْ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴿٤﴾

العثيمين: يتعظ فتنفعه الموعظة فإنه رضي الله عنه
أرجى من هؤلاء أن يتعظ ويتذكر.

SOORAH 'ABASA VERSE 5

أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ

العثيمين: يعني استغنى بماله لكثرتة، واستغنى
بجاهه لقوته وهم العظماء الذين عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم.

SOORAH 'ABASA VERSE 6

فَأَنْتَ لَهُمْ قَصْدٌ

العظيم: أي تتعرض وتطلب إقباله عليك
وتقبل عليه.

SOORAH 'ABASA VERSE 7

وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكِيَنَّكَ

العتيمين: ليس عليك شيء إذا لم يتزكى هذا المستغني؛ لأنه ليس عليك إلا البلاغ، فبين الله سبحانه وتعالى أن ابن أم مكتوم رضي الله عنه أقرب إلى التزكي من هؤلاء العظماء، وأن هؤلاء إذا لم يتزكوا مع إقبال الرسول عليه الصلاة والسلام عليهم فإنه ليس عليه منهم شيء. {وما عليك ألا يزكى} يعني ليس عليك شيء إذا لم يتزكى لأن إثمه عليه وليس عليك إلا البلاغ.

SOORAH 'ABASA VERSES 8-9

وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ۝ وَهُوَ يَخْشَى ۙ

العشيمين: يستعجل من أجل انتهاز الفرصة إلى حضور
مجلس النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.
{وهو يخشى} أي يخاف الله عز وجل بقلبه. لعلمه بعظمته
تعالى.

SOORAH 'ABASA VERSE 10

فَإِن تَعْلَمَ مِنْهُ فَاعْلَمُ ﴿١٠﴾

العشيمين: تتلهي عنه وتتغافل لأنه
انشغل برؤساء القوم لعلهم يهتدون.

THE OVERALL LESSON

ابن كثير: أمر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم ألا يخص بالإنذار أحدا، بل يساوي فيه بين الشريف والضعيف، والفقير والغني، والسادة والعبيد، والرجال والنساء، والصغار والكبار. ثم الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة.

SOORAH 'ABASA VERSE 11

كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝ ١١

العشيمين: {كلا} حرف زجر، أي: لا تفعل مثل ما فعلت.
{إنها} أي الآيات القرآنية التي أنزلها الله على رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. {تذكرة} تذكر الإنسان بما ينفعه وتحثه عليه، وتذكر له ما يضره وتحذره منه ويتعظ بها القلب.

SOORAH 'ABASA VERSES 11-12

كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝ ١١ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝ ١٢

ابن كثير: أي: فمن شاء ذكر الله في جميع أموره.
ويحتمل عود الضمير على الوحي؛ لدلالة الكلام
عليه.

SOORAH 'ABASA VERSE 12

فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۚ ﴿١٢﴾

العشيمين: فالله جعل للإنسان الخيار قدراً بين أن يؤمن ويكفر، أما شرعاً فإنه لا يرضى لعباده الكفر، وليس الإنسان مخيراً شرعاً بين الكفر والإيمان بل هو مأمور بالإيمان ومفروض عليه الإيمان، لكن من حيث القدر هو مخير وليس كما يزعم بعض الناس مسير مجبر على عمله، بل هذا قول مبتدع ابتدعه الجبرية من الجهمية وغيرهم. فالإنسان في الحقيقة مخير، ولذلك إذا وقع الأمر بغير اختياره كالمكره والنائم والناسي ونحوهم لم يترتب عليه حكمه فيما بينه وبين الله تعالى.

SOORAH 'ABASA VERSES 13-14

مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾

فِي صُحُفٍ مَّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾

ابن كثير: {مكرمة} معظمة موقرة

{مرفوعة} أي: عالية القدر

{مطهرة} أي: من الدنس والزيادة والنقص.

SOORAH 'ABASA VERSES 15-16

بِأَيِّدِي سَفَرَةٍ ١٥
كَرَامٍ بَرَّةٍ ١٦

ابن كثير: السفرة [1] الملائكة، [2] وقيل: الصحابة، [3] وقيل: القراء.

وقال ابن جرير: الصحيح أن السفرة الملائكة، والسفرة يعني بين الله وبين خلقه، ومنه يقال: السفير: الذي يسعى بين الناس في الصلح والخير.

{كرام بررة} خلقهم كريم حسن شريف، وأخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة كاملة.

ومن هاهنا ينبغي لحامل القرآن أن يكون في أفعاله وأقواله على السداد والرشاد.

SOORAH 'ABASA VERSE 17

قُلِ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾

العشيمين: {قتل} [1] لعن، [2] أهل

{الإنسان}: [1] الكافر خاصة، [2] الناس جميعًا [وأغلبهم كفار]

إن الله يقول يقوم القيامة: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فيقول له الله عز وجل: أخرج من ذريتك بَعَثًا إلى النار. فيقول: يا رب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين! خ

SOORAH 'ABASA VERSE 17

قُلْ إِنَّا نَسْنُ مَا أَكْفَرَهُ ۖ ﴿١٧﴾

يُستثنى: المؤمن الذي يقال له ما أشكره!

صحيح مسلم: من حديث صهيب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته ضراء شكر، فكان خيراً له! وإن أصابته ضراء، صبر، فكان خيراً له!»

SOORAH 'ABASA VERSE 17

قُلِ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾

العثيمين: {ما أكفره}: [1] للاستفهام، أي: ما الذي حمّله على الكفر؟

[2] للتعجب، أي: ما أعظم كفر الإنسان!

وإنما كان كفر الإنسان عظيماً لأن الله أعطاه عقلاً، وأرسل إليه الرسل، وأنزل عليه الكتب وأمدّه بكل ما يحتاج إلى التصديق، ومع ذلك كفر فيكون كفره عظيماً...

والكفر هنا يشمل كل أنواع الكفر، ومنه إنكار البعث فإن كثيراً من الكفار كذبوا بالبعث، وقالوا: لا يمكن أن يُبعث الناس بعد أن كانت عظامهم رميمًا، ولهذا قال:

SOORAH 'ABASA VERSES 18-19

مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾

البغوي: {من أي شيء خلقه}: لطفه استفهام، ومعناه التقرير.

ثم فسر، فقال: {من نطفة خلقه فقدره} أطواراً - نطفة، ثم علقه، إلى آخر خلقه، قال الكلبي: قدر خلقه، رأسه وعينه ويديه ورجليه. اهـ

سورة المؤمنین: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14)}

SOORAH 'ABASA VERSES 18-19

مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ، ﴿١٨﴾ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ، ﴿١٩﴾

القرطبي: قال الحسن: كيف يتكبر من خرج من سبيل
البول مرتين.

روي عن الأحنف بن قيس [الثقة من التابعين]: عجبْتُ
لمن يجري في مجرى البول مرتين كيف يتكبر؟!!

SOORAH 'ABASA VERSES 18-19

مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾

حديث الصادق المصدوق: ((إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخلها.)) [ق/ابن مسعود]

SOORAH 'ABASA VERSES 19-20

مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾

العثيمين: فالإنسان مقدر في بطن أمه: من الذي يقدره هذا التقدير؟ من الذي يُوصل إليه ما ينمو به من الدم الذي يتصل به بواسطة السُّرَّة من دم أمه؟ إلا الله عز وجل، ولهذا قال: {ثم السبيل يسره} السبيل هنا بمعنى الطريق، يعني: يسر له الطريق ليخرج من بطن أمه إلى عالم المشاهدة، ويسر له أيضاً بعد ذلك ما ذكره تعالى في قوله: {وهديناه النجدين}، يسر له ثديي أمه يتغذى بهما، ويسر له بعد ذلك ما فتح له من خزائن الرزق، ويسر له فوق هذا كله وما هو أهم وهو طريق الهدى والفلاح وذلك بما أرسل إليه من الرسالات، وأنزل عليه من الكتب.

SOORAH 'ABASA VERSE 20

ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ﴿٢٠﴾

قال الله تعالى: { يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ }

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ» [خ/أبي هريرة]

وقال ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ» أَفَلَا نَتَكَلَّ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟ «اعْمَلُوا فَكُلٌ مَيْسَرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَمَا مِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَسِّرْ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَا مِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيَسِّرْ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ»، ثُمَّ قَرَأَ: { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى } [ق/علي]

SOORAH 'ABASA VERSE 21

ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾

العثيمين: {أماته} الموت مفارقة الروح للبدن.

{فأقبره} أي جعله في قبر، أي مدفوناً ستراً عليه وإكراماً واحتراماً؛ لأن البشر لو كانوا إذا ماتوا كسائر الميتات جثثاً ترمى في الزبال لكان في ذلك إهانة عظيمة للميت ولأهل الميت، ولكن من نعمة الله سبحانه وتعالى أن شرع لعباده هذا الدفن، ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: {فأقبره} قال: أكرمه بدفنه.

SOORAH 'ABASA VERSE 22

ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴿٢٢﴾

ابن كثير: أي: بعثه بعد موته، ومنه يقال: البعث والنشور، {ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون} [الروم: 20]، {وانظر إلى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحماً} [البقرة: 259].

«ما بين النفختين أربعون» يا أبا هريرة أربعون يوماً؟ أبيت! قالوا: شهراً؟ أبيت! قالوا: سنة؟ أبيت! «ثم يُنزل الله من السماء ماء فينبئون، كما ينبت البقل» قال: «وليس من الإنسان شيء إلا يبلَى، إلا عظماً واحداً، وهو عَجْبُ الذَّنْبِ، ومنه يركب الخلق يوم القيامة» [ق]

SOORAH 'ABASA VERSES 22-23

ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ۖ ﴿٢٢﴾
كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ۖ ﴿٢٣﴾

العتيمين: {ثم إذا شاء أنشره} يعني أنه لا يعجزه عز وجل أن يُنشره لكن لم يأت أمر الله بعد ولهذا قال: {كلا لما يقض ما أمره}، {لما} هنا بمعنى لم، لكنها تفارقها في بعض الأشياء، والمعنى أن الله تعالى لم يقض ما أمره، أي ما أمر به كوناً وقدرًا، أي أن الأمر لم يتم لانشار هذا الميت بل له موعد منتظر، وفي هذا رد على المكذبين بالبعث الذين يقولون لو كان البعث حقًا لوجدنا آباءنا الآن، وهذا القول منهم تحدٍ مكذوب؛ لأن الرسل لم تقل لهم إنكم تبعثون الآن، ولكنهم قالوا لهم إنكم تبعثون جميعاً بعد أن تموتوا جميعاً.

SOORAH 'ABASA VERSE 24



فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ

SOORAH 'ABASA VERSE 24

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾

البغوي: كيف قدره ربه ودبره له وجعله سببا لحياته.

وقال مجاهد: إلى مدخله ومخرجه.

ابن كثير: فيه امتنان، وفيه استدلال بإحياء النبات من الأرض الهامدة على إحياء الأجسام بعدما كانت عظامًا باليةً وترابًا متمزقًا.

SOORAH 'ABASA VERSE 25

أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا

٢٥

SOORAH 'ABASA VERSE 25

أَفَأَصْبَبْنَا أَلْمَاءَ صَبًّا ۚ



SOORAH 'ABASA VERSE 25

أَفَأَصْبَبْنَا أَلْمَاءَ صَبِيًا ﴿٢٥﴾



SOORAH 'ABASA VERSE 25

أَفَأَصْبَبْنَا أَلْمَاءَ صَبًّا ۚ



SOORAH 'ABASA VERSE 25

أَفَأَصْبَبْنَا أَلَمَاءَ صَبَا ۚ

٢٥

SOORAH 'ABASA VERSE 25

أَفَأَصْبَبْنَا أَلْمَاءَ صَبِيًا ﴿٢٥﴾

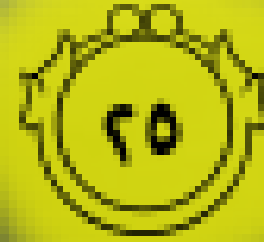


SOORAH 'ABASA VERSE 25

أَفَأَصْبَبْنَا أَلْمَاءَ صَبًا ۚ

٢٥

SOORAH 'ABASA VERSE 25



أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا

WHAT WILL HAPPEN?

BBC one



WHAT WILL HAPPEN?

BBC one



SOORAH 'ABASA VERSE 26

ثُمَّ سَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقَاقًا ﴿٢٦﴾

SOORAH 'ABASA VERSE 27

فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝ ٢٧



SOORAH 'ABASA VERSE 28



وَعِنَبًا وَقَضْبًا



SOORAH 'ABASA VERSE 29



وَزَيْتُونَا وَنَخْلًا ۚ

SOORAH 'ABASA VERSE 30



وَحَدَّائِقٍ غُلْبًا



SOORAH 'ABASA VERSE 31

وَفَكَهَ وَأَبَا ٣١

البغوي: {وأبا} الكلاء
والمرعى الذي لم يزرعه
الناس مما يأكله الأنعام
والدواب.



SOORAH 'ABASA VERSE 31



في عصرنا قد جمعت لنا فواكه وخضراوات من أبعد أماكن الأرض
في مكان واحد طول السنة وبأسعار ميسرة، فهل نحن شاكرون!؟

SOORAH 'ABASA VERSES 31-32

وَفَكَهَهَا وَأَبَا ۝٣١ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ۝٣٢

السعدي: {وأبا}: ما تأكله البهائم والأنعام، ولهذا قال: {مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ} التي خلقها الله وسخرها لكم، فمن نظر في هذه النعم أوجب له ذلك شكر ربه، وبذل الجهد في الإنابة إليه، والإقبال على طاعته، والتصديق بأخباره.

SOORAH 'ABASA VERSE 33

فَإِذَا جَاءَتْ الصَّاخَةُ ﴿٣٣﴾

البغوي: يعني صيحة القيامة، سميت بذلك لأنها تَصُخُّ الأسماع، أي: تبالغ في الأسماع حتى تكاد تُصِمُّها.

ابن كثير: قال ابن عباس: {الصاخة} اسم من أسماء يوم القيامة، عظمه الله، وحذره عباده. قال ابن جرير: لعله اسم للنفخة في الصور.

SOORAH 'ABASA VERSES 34-36

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۖ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۖ (٣٥) وَصَاحِبِيهِ ۖ وَبَنِيهِ ۖ (٣٦)

صحيح مسلم: «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا»

قالت عائشة: يا رسول الله! النساء والرجال جميعًا ينظر

بعضهم إلى بعض؟!!

«يا عائشة! الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض!»

SOORAH 'ABASA VERSE 37

لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ ﴿٣٧﴾

ابن كثير: وفي الحديث الصحيح في أمر الشفاعة: أنه إذا طلب إلى كل من أولي العزم أن يشفع عند الله في الخلائق، يقول: نفسي نفسي، لا أسأله اليوم إلا نفسي، حتى إن عيسى ابن مريم يقول: لا أسأله اليوم إلا نفسي، لا أسأله مريم التي ولدته. ولهذا قال تعالى: {يوم يفر المرء من أخيه * وأمّه وأبيه * وصاحبته وبنيه}.

SOORAH 'ABASA VERSES 38-39

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝۳۸ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۝۳۹

العثيمين: ثم قسم الله الناس في ذلك اليوم إلى قسمين فقال: {وجوه يومئذ} يعني يوم القيامة {مسفرة} من الإسفار، وهو الوضوح، لأنها وجوه المؤمنين تُسفر عما في قلوبهم من السرور والانشراح.

{ضاحكة} يعني متبسمه، وهذا من كمال سرورهم. {مستبشرة} أي قد بشرت بالخير، لأن الملائكة تتلقاهم بالبشرى، يقولون {سلام عليكم}.

السعدي: قد ظهر فيها السرور والبهجة، من ما عرفوا من نجاتهم، وفوزهم بالنعيم.

SOORAH 'ABASA VERSES 38-39

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسَبِّحَةٌ ﴿٣٩﴾

سورة آل عمران: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ
الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105)}

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (106)

وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (107)

SOORAH 'ABASA VERSE 40

وَوَجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۖ (٤٠) تَرَهَقُهَا قَتَرَةٌ ۚ (٤١)

العثيمين: {غبرة} كالغبار؛ لأنها ذميمة قبيحة.

{ترهقها قتر} أي ظلمة

السعدي: الأَشْقِيَاءُ {يَوْمئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرَهَقُهَا} أي: تَغْشَاهَا {قَتَرَةٌ} فهي سوداء مَظْلِمَةٌ مُدْلِهَمَّةٌ، قد أَيْسَتْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعَرَفَتْ شَقَاءَهَا وَهَلَاكَهَا.

SOORAH 'ABASA VERSE 41

وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۖ (٤٠) تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۚ (٤١)

ابن حبان: عن سماك بن حرب قال: دخلت على عكرمة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان وهو يأكل فقال: ادنُ فكل! قلت: إني صائم! فقال: والله لَتَدْنُونَّ! قلت: فحدثني! قال: حدثني ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تستقبلوا الشهر استقبالا! صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن حال بينكم وبينه غبرةٌ سحاب أو قترَةٌ، فأكملوا العدة ثلاثين.)) [صحيح]

SOORAH 'ABASA VERSE 42

أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجِرَةُ ﴿٤٢﴾

صحيح البخاري: عن أبي هريرة مرفوعًا: ((يلقي إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قتره وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني، فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون، فأني خزي أخزي من أبي الأبعد؟ فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين! ثم يقال: يا إبراهيم، ما تحت رجلِكَ؟ فينظر، فإذا هو بذيخٍ مُلْتَطِخٍ، فيؤخذ بقوائمه فيُلْقَى في النار.))

[الذيخ ذكر الضبع كثير الشعر، وملتبخ متلوث بالدم]

تفسير سورة عبس

TAFSEER OF SOORAH 'ABASA

مكتبة



1MMeducation